

الفائق في غريب الحديث

يوم السابع : أي يوم الليل السابع . كعب B ه شر الحديث التَّجْدِيف . جدف هو كُفْرَان
النعمة واستقلالها وحقيقته نسبة الذِّعْمَة إلى التقاصر ; من قولهم : فميص مَجْدُوف
الكُمَّيْنُ ومنه الحديث لاتَجْدُفُوا بنعم ا . ومنه الحديث الأوزاعي : سئل رسول ا صلى
ا عليه وآله وسلم : أي العمل شرُّ ؟ قال : التَّجْدِيف . قيل وما التجديف ؟ قال : أن
يقول الرجل : ليس لي وليس عندي ; لأن جُحُود الذِّعْمَة من كُفْرَانها . مجاهد قال في
تفسير قول ا تعالى : قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ : على جديته . جديلة هي الطريقة
والناحية . وقال شمر : مارأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد
في تفسير قوله تعالى : قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ . أي على جديته ; فإنه صحَّف
قوله ك على جديته فقال : على حد يليه . ابن سيرين رتحنه ا كان يختار الصلاة على الجد
إن قدر عليه فإن لم يقدر عليه فقائما فإن لم يقدر فقادرا . جد الجُدِّ بمعنى
الجُدَّة : وهي الشاطئ يعني أن راكب السفينة يُصَلِّي على الشاطئ فإن لم يقدر صلى في
السفينة قائما وإلا فقاعدا . عطاء قال في الجُدِّ جُدُّ يموت في الوضوء : لا بَأْسَ به . هو
مَرَارُ الليل وفيه شبه من الجراد قال ذو الرمة :